

فقه الدعوة 1\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اسبق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فمع اية من كتاب الله جامعة جامعة لكثير من حقائق ما يسمى بفقه الدعوة الى الله جل وعلا - [00:00:35](#)

وبفقه السير اليه سبحانه وتعالى هذه الاية هي خاتمة سورة الطور. على ما نحن فيه من مدارس القرآن الكريم وذلك قوله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:00:56](#)

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم كانت هذه الاية كما ذكرت خاتمة سورة الطور على ما بينا من حقائق الايمان الكبرى - [00:01:17](#)

في هذه الصورة العظيمة المباركة والسياق كما كان في اواخر هذه السورة كان قائما على الجدل بين الحق والباطل وبين كشف الله جل وعلا الزيف الذي عليه الكفار من المردة والملاحدة والمنكرين لحقائق البعث والنشور - [00:01:46](#)

وكشف الخبايا النفسية التي تنطوي عليها مقاصدهم ليلتفت بعد ذلك الحق الكريم سبحانه جل وعلا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الى رسوله الكريم. فيقول له اصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:02:12](#)

وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحوا وادبار النجوم انحقو حينما يتحقق به العبد ويراه لا يكون الا قضاء وقدر من عند الله لا يكون الا قضاء وقدر من عند الله - [00:02:34](#)

والله جل وعلا هو الذي يهدي من يشاء ولذلك فهو سبحانه وتعالى يصطفي من يشاء من رسله ملائكة كانوا او باشرا ومن هداه الله تبعا للرسول من الناس. من هداه الله فانما بارادة الله - [00:02:58](#)

وانما بفضل الله وبمحض فضل الله ورحمته لا منة لاحد عليه جل وعلا ولذلك الرسالة حينما تنزل وكذلك الهداية حينما تنزل بعبد فانما هي حكم الله حكم الله ولذلك يقول الله جل وعلا لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام واصبر لحكم ربك - [00:03:21](#)

فانك باعيننا اصبر يا محمد عليه الصلاة والسلام بقضاء الله وقدره حكم الله ها هنا او حكم الرب انما هو قضاؤه الذي قضاه وانما قضى او انما قضاؤه في هذا السياق الرسالة - [00:03:52](#)

والوحي الذي نزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من القرآن والحكمة اصبر لحكم ربك فانك باعيننا والحكم يضاف في هذا السياق الى ربه وليس الى لفظ اخر مما يفيد المعنى - [00:04:11](#)

على العموم المقصود. يعني لم يقل له اصبر لحكم الله وانما قال له اصبر لحكم ربك للدلالة على انك يا محمد عليه الصلاة والسلام ليس لك من الامر شيء لأن الربوبية - [00:04:37](#)

من معانيها السيادة والهيمنة والتدبير المطلق الذي لا يدع لعبد بعد ذلك شيئا ولذلك حينما يحمده الله يحمد بما هو جل وعلا رب العالمين. الحمد لله رب العالمين المالك الملك لكل الكون المهيمن عليه - [00:04:57](#)

السيادة المطلقة فانما انت عبد لله جل وعلا. والحكم النازل عليك وجب ان تتلقاه انه من ربك فأنت مريبوب فأنت عبد انت عبد لا حول

لك ولا قوة فهذا الحكم هذا القضاء - [00:05:21](#)

النازل من عند الله جل وعلا انما هو قضاء قضاه الله جل وعلا وتنزل عليك يا محمد عليه الصلاة والسلام. فليس لك الا ان تستجيب
ليس لك الا ان تستجيب - [00:05:44](#)

اصبر لحكم ربك فانك باعيننا ومن معاني الربوبية مطلقا وفي هذا السياق خاصة التربية والعناية العناية واصبر لحكم ربك الذي هو
يعتني بك لأن الرب من رب الشيء يربه اي نماه ورباه واعتنى به - [00:06:02](#)

فالله جل وعلا اذ قضى ان تكون رسولا لم يهملك سبحانه لم يهملك سبحانه وتعالى وانما هو جل وعلا سيرعاك وسيكلاؤك ولذلك فهو
ربك مولاك لي خلقك راه مقابلك فهو سبحانه وتعالى يرعاك الرعاية والعناية وكل هذه المعاني ترجع الى معنى الربوبية مطلقا ولها
حضور خاص في هذا - [00:06:30](#)

ولذلك قال بعد مباشرة فانك باعيننا سبحانه وتعالى ولتصنع على عيني. كما قال جل وعلا لموسى عليه الصلاة والسلام. وعلى نبينا
افضل الصلوات والتسليم فانك باعيننا اي انك يا محمد عليه الصلاة والسلام بعين الله جل وعلا - [00:07:00](#)

مرعي سبحانه وتعالى من جانبه ومن لدنه. محفوظ بإذنه وبحفظه وبسر اسمه جل وعلا. انت محفوظ. لن يصل اليك شيء لن تضل
ولن تزل ولن يقع لك شيء فانك باعيننا - [00:07:23](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام يكون عند الله جل وعلا بمنزلة من اعلى المنازل في مراتب العبودية او العبدية بالاحرى في مراتب
العبدية وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سيد المرسلين والانبياء مطلقا. فهو سيد الخلق اجمعين - [00:07:45](#)

وبذلك نال الدرجة الرفيعة ودرجته الرفيعة انما هو بما كان اعبد لله. واتقى لله واخشى لله. فنال ولاية الله الكبرى من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب فانك باعيننا ما ينبغي لك يا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:08](#)

ان تضيق ذرعا بهذه الامانة وبهذه الرسالة وانما وجب ان تصبر على ثقلها وعلى امانتها وعلى حملها لأنها قضاء الله ولأنها تتضمن
معاني الرحمة ليست عذابا ولا شقاء. حاشا كلا بل هي رحمة من الله جل وعلا - [00:08:36](#)

رحمة فانك باعيننا ويؤخذ من هذا لنا نحن في زماننا هذا وفي بيئتنا هذه وفي مرحلتنا التاريخية هذه ان العبد الذي تجرد لله جل
وعلا دعوة وحملها لامانة تجديد الدين والدعوة اليه والانخراط الكلي في مسيرة الصلاح والاصلاح وهذا امر واجب على كل -

[00:08:58](#)

قل للمسلمين لحكم الله جل وعلا التصوير لحكم ربك فهو بالتبع يؤخذ منه كل من اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام. واصبر يا محمد
لحكم ربك. ويؤخذ منه ايضا كل من - [00:09:27](#)

مسلك محمد عليه الصلاة والسلام يحمل رسالة تجديد الدين في نفسه وفيما حوله فانك باعيننا - [00:09:48](#)